

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصاغاني : وهذه الرواية أصح من بنو اللقيطة . وشقائق النعمان :
م معرُوفٌ للواحد والجمع وقال أبو حنيفة : قال أبو عمرو وأبو
نصرٍ وغيرُهما : شقائق النعمان هي الشقرة وواحدة الشقائق
شقيقةٌ سُمِّيَتْ بذلك لحمِ رتَّها تشبُّبِهاً بشقيقة البرق وقيل :
النعمان : اسم الدم وشقائقه : قطعُه فشبهتْ لحمَ رتَّها بحمرة الدم ويقال
: إنَّما أضيفَ إلى ابنِ المُنذرِ لأنَّه جاءَ إلى مَوْضِعٍ وقد اعتَمَّ نَيْتُه من
أصفرٍ وأحمرٍ وإذا فيه من هذه الشقائق ما راقه ولم ير مثله فقال :
ما أحسنَ هذه الشقائق : احموها وكان أول من حَمَاهَا فسُمِّيَتْ شقائقِ
النعمان بذلك وأخصرُ من ذلك عبارةُ الجوهريِّ ما نصه : وإنما أضيفَ إلى
النعمان لأنه حمى أرضاً كثيراً فيها ذلك وقال غيره . لأن النعمان بن المُنذرِ
نزلَ على شقائقِ رمليٍّ وقد أنبتتْ الشقرة الأدمرَ فاستحسنها وأمرَ أن
تحمى فقيلَ للشقرة : شقائقِ النعمانِ بمنزلةِها لا أنزَّها اسم للشقرة قال
أبو حنيفة : وأنشدَ بعضُ الرواة :
من صُفْرَةٍ تَعْلُو البِياضَ وحمرة ... نَصَاعَةٍ كَشَقَائِقِ النِّعْمَانِ وَقَالَ
الليثُ : الشقائق . نَوْرٌ أَحْمَرٌ وَأَنْشَدَ :
ولقد رأيتك في مجاسدِ عصفرٍ ... كالورْدِ بينَ شَقَائِقِ النِّعْمَانِ وفي حديثِ
أبي رافعٍ إنَّ في الجنةِ شجرةً تحملُ كُسْوَةَ أَهْلِهَا أَشَدَّ حُفْرَةً من
الشقائق . قال ابنُ الأثيرِ : هو هذا الزهرُ الأحمَرُ المَعْرُوفُ . والشقائقُ
كُرْمَانٍ : اسمٌ ما بيِّنَ السَّيرينِ إلى جده نَقَلَه الصَّاغَانِي . والشقاقُ كغُرَابٍ :
كُلُّ شَقٍ فِي جِلْدٍ عَن دَاءٍ جَاءُوا بِهِ عَلَى عَامَّةِ أَيْدِيَةِ الْأَدْوَاءِ كَالسَّعَالِ وَالزَّكَامِ
وَالسَّلَاقِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ تَشَقُّقٌ يُصِيبُ أَرْسَاقَ الدَّوَابِّ وَحَوَافِرَهَا يَكُونُ
فِيهَا مِنْهُ صُدُوعٌ وَرَبُّمَا ارْتَفَعَ إِلَى أَوْطَافَتِهَا عَن بَعْقُوبٍ وَقَدْ شَقَّ الْحَافِرُ أَوْ
الرَسْعُ : إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبِيَدِ فُلَانٍ وَرَجُلِهِ شَقُّوقٌ وَلَا يُقَالُ
: شُقَانٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ . الشقاقُ : تَشَقُّقُ الْجِلْدِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْيَدَيْنِ
وَالوَجْهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشقاقُ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسِ
وَالْحَيَوَانِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ . وَالشَّقِّقَةُ شَقَّةٌ بِالْكَسْرِ : لِهَاتِ الْبَعِيرِ لَمَّا فِيهِ مَلَأَ الشَّقُّ
قَالَهُ الرَّاغِبُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ شَيْءٌ كَالرَّيَّةِ يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ

إِذَا هَاجَ وَمِثْلُهُ فِي الْعُبابِ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِذَا قَالُوا لِلخَطَّابِ : ذُو شِقْشِقَةٍ
فَإِنَّ مَا يُشَبِّهُهُ بِالْفَحْلِ وَأَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِلأَعْمَشِيِّ يَهْجُو عِلَاقِمَةَ بِنِ عُلَاثَةَ
:

فَارْغَمَ فَإِنَّ نَبِيَّ طَبِينِ عَالِمٍ ... أَقْطَاعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الْهَادِرِ . وَقَالَ النَّضْرُ
: الشَّقْشِقَةُ : جِلْدَةٌ فِي حَلَقِ الْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ يَنْفُخُ فِيهَا الرِّيحُ
فَتَنْتَفِخُ فِيهِ دُرٌّ فِيهَا قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الشَّقْشِقَةُ : الْجِلْدَةُ الْحَمْرَاءُ
الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَتَطْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ وَلَا تَكُونُ
إِلَّا لِلْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ قَالَ : كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَفِيهِ نَطْرٌ وَالْجَمْعُ الشَّقَاشِقُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ فَأَكْثَرَ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ
كَثِيرًا مِنَ الْخُطَبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ أَي : مِمَّا يَتَكَلَّمُ بِهِ الشَّيْطَانُ لِمَا
يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ هَكَذَا هُوَ فِي كِتَابِ أَبِي بَرِيٍّ عُبَيْدٍ وَعَبْدِ الرَّهْمَنِ
عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَرِيٍّ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ شَبَّهَ الَّذِي
يَتَفَيَّهَقُ فِي كَلَامٍ وَيَسْرُدُهُ سَرْدًا لَا يُبَالِي مَا قَالَ مِنْ صِدْقٍ أَوْ كَذِبٍ
بِالشَّيْطَانِ وَإِسْخَاطِهِ رَبِّهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَطِيبِ الْجَهْرِيِّ الصَّوْتِ الْمَاهِرِ
بِالْكَلَامِ : هُوَ أَهْرَتُ الشَّقْشِقَةِ وَهَرَيْتُ الشَّدْقَ .